# الأضداد في المصباح المنير للفيومي
## - تجريد وتوثيق ودراسة -

د. صالح خلف صالح الأصيفر
قسم الدعوة والخطابة والفكر
كلية الامام الاعظم - الموصل

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة وتمهيد

هذا بحثٌ في إحدى خصائص العربية حاولتُ فيه تقصّي هذه الظاهرة في (المصباح المنير)، وحصر عدد ألفاظها. وأقدم من نبّه عليها من اللغويين القُدامى أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ، وسمّاها بتسميتها الاصطلاحية في كتابيه: غريب الحديث [١]، والغريب المصنف الذي عقد فيه باباً للأضداد سمّاه: كتاب الأضداد [٢].

والأضداد: هي الألفاظ التي تقع على الشيء وضدّه في المعنى. وقد استعمل العرب هذه الألفاظ في لغتهم، وأطلقوا على الشيئين المتضادين اسماً واحداً ليتّسعوا في كلامهم، ويتظرّفوا فيه.

قال أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) " وهذا الضرب من الألفاظ هو القليل الظريف في كلام العرب " [٣].

إنّ الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو محاولة إبراز معالجة أصحاب المعجمات لهذه الظاهرة.

إنّ الفيومي بثّ هذه الألفاظ في معجمه، وقد وردت كلما استدعى الموقف اللغوي ذلك، ولم ترد على أنها غرض لذاتها.

ومن الغرابة أنّ الفيومي الذي سطّر في نهاية معجمه ملحقاً بالمصادر التي اعتمد عليها في بناء معجمه، واستقى منها مادته اللغوية، لم يصرّح بمؤلف واحد مستقل في الأضداد، وهذا يعني أنه استقى مادته في الأضداد من المصادر اللغوية غير المتخصصة.

وقد جرّدنا الألفاظ المتضادّة من المعجم، ورتبناها بحسب الألفباء، كما وردت في (المصباح المنير)، وذلك باعتماد الحرف الأول باباً، والثاني فصلاً، وهكذا... ثم حقّقنا بعد ذلك الألفاظ المتضادة، بعرضها على مصادر الأضداد المتخصصة ومقارنتها بها، ووثّقنا المادة العلمية من ضبط وتخريج وتوثيق للنصوص، وتعريف بالأعلام.

وقد قسّمنا البحث على قسمين، القسم الأول للدراسة، والقسم الثاني لمعجم الأضداد. والله نسأل أن يوفقنا لِما يحب ويرضى، إنه نعم المولى ونعم النصير.

والفيومي هو: أحمد بن محمد بن علي الفيومي، الحمويّ، أبو العباس، ولد ونشأ بالفيوم بمصر، ورحل إلى حماة بسورية، فنزل بها وقطنها. ولمّا بنى الملك المؤيد إسماعيل جامع الدهشة عيّنه في خطابته. وقد اشتغل بالعربية والفقه، فبرع فيهما ومهر وتميّز [٤].

وكتابه (المصباح المنير) هو في الأصل اختصار لكتاب جمعه المؤلف في غريب (شرح الوجيز) الذي كان قد ألّفه عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، الفقيه الشافعي (ت ٦٢٣ هـ). وهو شرح على كتاب (الوجيز في الفقه الشافعي) للإمام الغزاليّ.

ولقد توسّع المؤلف في ذكر التصاريف ووسائل الضبط وإيراد المتماثلات من الألفاظ، والاصطلاحات الفقهية والنحوية والصرفية، وغريب الشروح والشواهد والأحاديث وبيان معانيها، وغير ذلك مما تدعو إليه حاجة الدارس، وقد قصده المتعلمون على أنه معجم لغوي عام يصلح لهم، لأنه صغير في حجمه، مختصر في مادته، ميسّر في منهجه.

## المبحث الأول
## مفهوم التضاد في اللغة وموقف الفيومي منه

المراد بالأضداد في الاصطلاح اللغويّ: تلك الألفاظ التي لكل منها معنيان، أحدهما ضدُّ الآخر. أي إنّ الاختلاف بينهما اختلاف تضاد، لا اختلاف تغاير. والضد في اللغة النقيض والمقابل، قال أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ): " الأضداد جمع ضدّ، وضد كل شيء ما نافاه نحو: البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجُبْن، وليس كلّ ما خالف الشيء ضداً له. ألا ترى أنّ القوة والجهل مختلفان، وليسا ضدّين، وإنما ضدّ القوة الضَّعْف، وضدّ الجهل العلم، فالاختلاف أعم من التّضاد، إذ كان كل متضادّين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدّين " [٥].

والأضداد اللفظية التي تتقابل فيها المعاني من غير أن يتّحد اللفظ، كالليل والنهار، والنور والظلمة، والأسود والأبيض، ليست من التضاد [٦].

والتضاد هو نوع من المشترك اللفظي، والمشترك اللفظي هو: أن تكون اللفظة لمعنيين أو أكثر [٧]، فكلّ تضادّ مشترك لفظي، وليس العكس.

وقد انقسم اللغويون في موقفهم من الأضداد على فريقين:

الأول: يرى وقوعه في كلام العرب، ومنهم اللغويون الذين ألّفوا في الأضداد، وسنأتي على ذكرهم في مبحث خاص. ولا يخفى أن علماء آخرين عقدوا في كتبهم فصولاً للأضداد، فهذا أبو عبيد الذي عقد باباً للأضداد في كتابه (الغريب المصنف) سمّاه: (كتاب الأضداد)[٨].

وأفرد ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) باباً في كتابه (أدب الكاتب) سمّاه: (باب تسمية المتضادين باسم واحد) [٩].

وذكر أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) [١٠]: " ومن سنن العرب في الأسماء أن يسمّوا المتضادين باسم واحد، نحو (الجَوْن) للأسود، و (الجَوْن) للأبيض ". وقد وضع كتاباً أسماه: إثبات الأضداد في اللغة والردّ على ابن درستويه [١١].

الثاني: أنكر الأضداد في لغة العرب، وأبطلها، وذهب إلى أنّ العرب لا يأتون باسم واحد للشيء وضدّه، وحاول هذا الفريق من اللغويين تأويل ما ورد من الأضداد في كلام العرب. وعلى رأس هذا الفريق ابن درستويه (ت ٣٤٧ هـ) الذي ألّف كتاباً في: إبطال الأضداد، حيث قال: " النَّوْء: الارتفاعُ بمشقّة وثقل، ومنه قيل للكواكب: قد ناء: إذا طَلَعَ. وزعم قوم من اللغويين أنّ النَّوْءَ: السُّقوطُ أيضاً، وأنّهُ من الأضدادُ، وقد أوضحنا الحجّة عليهم في ذلك في كتابنا: إبطال الأضداد " [١٢].

ومنه أيضاً الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) الذي ألّف كتاباً في إنكار الأضداد، سمّاه (الحروف من الأصول في الأضداد) [١٣].

هذا، وقد رمى الشعوبيون العرب بنقصان الحكمة، وقلّة البلاغة، وكثرة الالتباس في كلامهم، لورود ألفاظ الأضداد في لغتهم. وقد نعتهم ابن الأنباري [١٤] بأنهم أهل البدع والإزراء بالعرب.

أما الفيومي فموقفه من الأضداد واضح لا لبس فيه، إذ أقرّ بوجود هذه الظاهرة في العربية بذكر ألفاظها، وكثيراً ما كان يعقّب عليها بقوله: " من الأضداد " [١٥]، وذلك بالتصريح بالمصطلح الدال عليه.وكان في بعض الأحيان لا يصرّح بل يكتفي بالإيحاء والإشارة الخفيّة.

من ذلك قوله [١٦]: " الجَوْنُ: يُطلق بالاشتراك على الأبيض والأسود، وقال بعض الفقهاء: ويُطْلَقُ أيضاً على الضوء والظُّلْمة بطريق الاستعارة ".

## المبحث الثاني
## عوامل نشوء التضاد عند الفيومي

ثمة عوامل كثيرة أدّت إلى نشوء ظاهرة التضاد بالعربية، منها العادات والتقاليد الاجتماعية والنفسية، ومنها عوامل لغوية دلالية، أو صرفية، أو صوتية، أو بلاغية [١٧].

وعوامل نشوء التضاد التي وردت في ما جرّدناه من ألفاظ ضدّية في المصباح المنير، هي:

**١ . التفاؤل:**

لاحظ أحد الباحثين أنّ " التفاؤل والتشاؤم من غرائز الإنسان التي تسيطر على عاداته في التعبير إلى حدٍّ كبير. فإذا شاء المرء التعبير عن معنى سيىء تشاءم من ذكر الكلمة الخاصّة به، وفرّ منها إلى غيرها. فجميع الكلمات التي تعبّر عن الموت، والأمراض، والمصائب، والكوارث، يفرّ منها الإنسان، ويكني عنها بكلمات حسنة المعنى، قريبة من الخير"[١٨].

وفي ضوء غريزة التفاؤل فهم الفيومي وقوع التّضاد في (المفازة) للموضع المهلك لأنه مَظنّة الموت، وقد سُمّيَت بذلك تفاؤلاً بالسلامة [١٩]. وكذلك (القافلة): الراجعة من السفر، ويقال للمبتدئة بالسفر أيضاً تفاؤُلاً لها بالرجوع [٢٠].

**٢ . اختلاف اللهجات العربية:**

قد يجيء التضاد من اختلاف اللهجات في استعمال طائفة من الألفاظ، وذلك بأن تستعمل قبيلة لفظاً في معنى، ثم تستعمله قبيلة أخرى في معنى يعاكسه تماماً.

ومن أمثلة ذلك عند الفيومي [٢١] (سجد) بمعنى: انتصب في لغة طيّئ، وبمعنى التطامن والانحناء، ووَضْعِ الجبهة بالأرض عند سائر القبائل. ولفظة (العِدّ) التي تعني: الكثير في لغة تميم، والقليل في لغة بكر بن وائل [٢٢].

**٣ . عموم المعنى الأصلي:**

وهو أنّ المعنى الأصلي للكلمة قد يكون عاماً غير محدود، ثم يتحدّد بعد ذلك بطريقين متضادين [٢٣].

من ذلك ما ذكره الفيومي [٢٤] من أنه ساغ: (شريتُ المتاع أَشريه: إذا أخذْتُهُ بثمن أو أعطيْتُهُ بثمن) أن يكون من الأضداد ؛ لأنّ المتبايعين تبايعا الثمنَ والمُثْمَنَ، فكلّ من العِوضِ مبيعٌ من جانب، ومَشْرِيّ من جانب.

وهناك ألفاظ ضديّة في (المصباح المنير) لم نجدها في كتب الأضداد المعروفة التي اعتمدنا عليها في تحقيق المفردة الضدية، وهي (سبّق، الشَّفيف، صفق، العِدّ، الورقة). وقد أدرجتها في المعجم الملحق بهذا البحث.

## المبحث الثالث

## وسائل ضبط المفردة الضدّية

نحن في تمثلنا للمفردات الضدية التي اجتمعت لدينا من (المصباح المنير)، يمكن أن نصل إلى صور ضبطه لها، نقرّبها إلى القارئ على النحو الآتي:

**١ . تسمية الحركة:**

وقد جرى هذا العمل في أضداده على مجريين:

أ . مجرى الحركة الواحدة: كسرةً أو ضمّةً أو فتحةً، كقوله [٢٥]: " وعزّ الرجلُ، عِزّاً، بالكسر، وعَزازةً، بالفتح ". وعنى: كسر عين (عِزّاً)، وفتح عين (عَزازة). وكقوله [٢٦]: " المُنَّةُ، بالضمّ ". وعنى: ضمّ الميم.

ب . مجرى الحركتين: من ذلك قوله [٢٧]: " السَّبَقُ، بفتحتين ". وعنى: فتح السين والباء.

**٢ . وصف الحرف:**

وقد وجدناه يستعمل هذا الضبط في حالتي المدّ والتشديد، كقوله[٢٨]: " خَفِي الشيءُ يَخْفَى خَفاءً، بالفتح والمدّ ". وقوله [٢٩]: " والمفازةُ مأخوذة من (فَوَّز) بالتشديد ".

**٣ . الإشارة الصرفية:**

ويمكن أن ندرج تحت هذه الإشارة من أنماط ضبطه مجريين اثنين، هما:

أ . الضبط بذكر باب الفعل: من ذلك قوله[٣٠]: " حَرَسه يَحْرُسه، من باب: قَتَل ".

وقوله [٣١]: " وشَعَبْتُ القومَ شَعْباً من باب: نَفَع ".

ب . النظير: ويمهّد لذكره بما يؤكد مشابهته لنظيره بـ (مِثْل)، نحو قوله [٣٢]: التّلْعةُ... والجمع التِّلاعُ، مثلُ: كَلْبةٍ وكِلابٍ ". وقوله [٣٣]: " هَجَدَ هُجُوداً ... فهو هاجدٌ، والجمعُ: هُجُودٌ، مثل: راقدٍ ورُقُودٍ ".

## المبحث الرابع
## مصادره في الأضداد

نقل الفيّومي عن عدد من اللغويين في بناء معجمه، وكان قد أشار في خاتمة معجمه إلى المصادر التي نقل عنها، وتدخل (الأضداد) ضمن مادة معجمهِ.

وبرغم اهتمام الفيومي بظاهرة الأضداد، إلاّ أنه لم يذكر أيّ مصدر مستقل ومتخصص فيها.

ولدى تدقيق النصوص وفحصها وتوثيقها، استطعنا أن نردّ هذه النقول إلى مصادرها. وسنذكر أسماء اللغويين الذين نقل عنهم، منسوقين بحسب حروف المعجم، وهم:

١ . الأزهري: ونقل عنه أربع مرات [٣٤].

٢ . ابن الأعرابي: ونقل عنه مرة واحدة. ولم نعرف مصدر النقل[٣٥].

٣ . الخليل: ونقل عنه مرة واحدة [٣٦].

٤ . ابن دريد: ونقل عنه مرة واحدة [٣٧].

٥ . الزبيدي: ونقل عنه مرة واحدة [٣٨].

٦ . السرقُسْطي: ونقل عن مرة واحدة [٣٩].

٧ . ابن السكيت: ونقل عنه مرة واحدة [٤٠].

٨ . أبو عبيد: ونقل عنه مرة واحدة [٤١].

٩ . أبو عمرو: ونقل عنه مرة واحدة [٤٢].

١٠ . الفارابيّ: ونقل عنه مرة واحدة،مشيراً إلى المصدر وهو كتابه(مجمع البحرين) [٤٣].

١١ . ابن فارس: ونقل عنه ثلاث مرات [٤٤].

١٢ . ابن قتيبة: ونقل عنه مرة واحدة [٤٥].

١٣ . ابن القطاع: ونقل عنه مرتين [٤٦].

## الألفاظ الضدّية في " المصباح المنير "

- **بيع :**

قال الفيومي [٤٧] :

" و(البيعُ) من الأضداد، مثل الشِّراء، ويُطْلَق على كلّ واحدٍ من المتعاقدين أنّهُ (بائعٌ)، ولكن إذا أُطلِقَ (البائعُ) فالمُتَبادِرُ إلى الذِّهن بَاذِلُ السِّلعة "

- **بين:**

قال الفيومي [٤٨]:

" (البَيْن)، بالفتح من الأضداد، يُطْلَق على الوَصْل وعلى الفُرقَةِ، ومنه:(ذاتُ البَيْنِ)، للعداوةِ والبغضاءِ، وقولُهم: لإصلاح الفساد بين القوم، والمُرادُ إسكانُ الثائرة ".

● تفل :

قال الفيومي [٤٩]:

" تَفِلَتِ المرأةُ (تَفْلاً)، فهيَ تَفِلَةٌ، من باب: تَعِبَ، إذا أَنْتَنَ رِيحُها لِتَرْكِ الطِّيْبِ والادِّهان.... و(تَفِلَتْ): إذا تطيَّبَتْ، من الأضداد ".

● تلع :

قال الفيومي [٥٠]:

" (التَّلْعَةُ): مَجْرى الماء من أعلى الوادي، والجمعُ (تِلاعٌ)، مثل: كَلْبَةٍ وكِلابٍ، و(التَّلْعةُ) أيضاً: ما انهبطَ من الأَرض، فهي من الأضداد ".

● جمع :

قال الفيومي [٥١]:

" وماتَتِ المَرْأَةُ (بِجُمْعٍ)، بالضمّ والكَسْر: إذا ماتَتْ وفي بطنها وَلَدٌ، ويُقال أيضاً للّتي ماتَتْ بِكْراً ".

● جون :

قال الفيومي [٥٢]:

" (الجَوْن): يُطْلَق بالاشتراكِ على الأبيض والأسود. وقال بعضُ الفقهاء [٥٣]: ويُطلَقُ أيضاً على الضّوْءِ والظُّلْمَةِ بطريق الاستعارة ".

● حَرَسَ :

قال الفيومي [٥٤]:

" حَرَسَهُ يَحْرُسُهُ، من باب: قَتَلَ: حَفِظَهُ. وقال ابن السِّكيت [٥٥] أيضاً: الحَريسةُ: السَّرقةُ ليلاً. ومن جعل (حَرَسَ) بمعنى: سَرَقَ [٥٦]، قال: الفعلُ مِن الأضداد ".

● خفي :

قال الفيومي [٥٧]:

" خَفِيَ الشَّيءُ (يَخْفَى) (خَفَاءً)، بالفتح والمَدِّ:استترَ أو ظهر، فهو من الأضداد ".

● سبق :

قال الفيومي [٥٨]:

" و (السَّبَقُ) بفتحتين: الخَطَرُ، وهو ما يتراهنُ عليه المتسابقان. و(سَبَّقْتُه) بالتشديد: أخَذْتُ منه (السَّبَقَ)، و (سَبَّقْتُه): أعْطَيْتُه إيّاهُ، قال الأزهريُّ [٥٩]: وهذا من الأضداد ".

● سجد :

قال الفيومي [٦٠]:

" سَجَدَ (سُجُوداً): تَطَامَنَ، وكُلُّ شيءٍ ذَلَّ فقد سَجَدَ. و(سجَدَ): انتصبَ في لغة طيّئ[٦١]. و (سَجَدَ البَعيرُ) خَفَضَ رأسَهُ عند ركوبه، و (سَجَدَ) الرَّجلُ: وَضَعَ جَبْهَته بالأرضِ ".

● سرر :

قال الفيومي [٦٢]:

" (السِّرُّ): ما يُكْتَمُ وهو خِلافُ الإعلانِ، والجمعُ (الأسرارُ)، و(أسررْتُ) الحديثَ (إسْراراً): أَخْفَيْتُهُ... و (أَسْرَرْتُهُ): أظْهَرْتُهُ، فهو من الأضداد ".

● سقب :

قال الفيومي [٦٣]:

" قال ابن فارس[٦٤]: وذكر ناسٌ: أنّ (الساقِبَ) يكون للقريب والبعيد ".

● شري :

قال الفيومي [٦٥]:

" (شَرَيْتُ) المَتاعَ (أَشْريه): إذا أخَذْتُهُ بثمنٍ أو أَعْطَيْتُهُ بثمنٍ، فهو من الأضداد [٦٦] .... وإنّما ساغَ أن يكون الشِّرَى من الأضداد، لأنَّ المُتابيعَيْنِ تبايعا الثمنَ، والمُثْمَنَ، فكلٌّ من العِوَضَيْنِ مَبِيْعٌ من جانب، ومَشْرِيّ من جانب ".

● شعب :

قال الفيومي [٦٧]:

" وَشَعَبْتُ القَوْمَ شَعْباً من باب (نَفَعَ): جَمَعْتُهُم وفرَّقْتُهُم، فيكون من الأضداد، وكذلك في كُلِّ شيءٍ.

قال الخليل [٦٨]: استعمال الشّيء في الضِّدَّيْنِ من عجائب الكلام، وقال ابن دريد [٦٩]:

ليس هذا من الأضداد، وإنّما هُما لُغتانِ لقومين ".

● شفف :

قال الفيومي [٧٠]:

" قال السَّرَقُسْطيُّ [٧١]: الشَّفيف: شِدَّةُ الحرّ، وقال قومٌ: شدَّة البردِ..... و (شَفَّ) الشَّيءُ (يَشِفُّ) (شَفّاً) مِثْلُ حَمَلَ يَحْمِلُ حَمْلاً: زَادَ، وقد يُستعْمَلُ في النَّقْصِ أيضاً، فيكونُ من الأضداد. يُقالُ: (يَشِفُّ) قليلاً أَيْ: يَنْقُصُ. و(أشْفَفْتُ) هذا على هذا أيْ: فَضَّلْتُ ".

● شكك :

قال الفيومي [٧٢]:

" وقال الأزهري في موضع من (التَّهْذيب) [٧٣]: الظَنُّ هو: الشكُّ، وقَدْ يُجْعَلُ بمعنى اليقين... وقال ابن فارس [٧٤]: الظَّنُّ يكون شَكًّا ويقيناً، ويقال: أصل (الشّكِّ) اضطرابُ القلبِ والنّفْس، وقد استعمل الفقهاءُ (الشّكَّ) في الحالين على وَفْقِ اللغة ".

● صدقَ :

قال الفيومي [٧٥]:

" قال ابن قتيبة [٧٦]: ومِمَّا تَضَعُهُ العامَّة غيرَ مَوْضِعِهِ قولهم: هَوَ يتصدَّق: إذا سأل[٧٧]، وذلك غَلَطٌ، إنّما المُتَصَدِّق المُعْطِي، وفي التنزيل: ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ [ سورة يوسف، الآية: ٨٨ ].

● صفقَ:

قال الفيومي [٧٨]:

" قال الأزهريّ [٧٩]: وتكون (الصَّفْقَةُ) للبائع والمشتري، و (صفقْتُ) البابَ صَفْقاً أيضاً: أغلقْتُهُ وفتحْتُهُ، فتكون من الأضداد.

● ضدد:

قال الفيومي [٨٠]:

" الضِّدُّ: هو النَّظيرُ والكُفْءُ، والجمع (أضداد)، قال أبو عمرو [٨١]: الضِّدُّ مِثْلُ الشيءِ [٨٢]، والضِّدَّ خِلافُه، وضَادَّهُ مُضادّةً: إذا بَايَنَهُ مُخالفَةً ".

● عدد:

قال الفيومي [٨٣]:

" وقال أبو عبيد: العِدُّ بلغة تميم هو الكثيرُ، وبلغة بكر بن وائلٍ هو القليل " [٨٤].

● عزز :

قال الفيومي [٨٥]:

" وَعَزَّ الرجلُ عِزّاً بالكسر . وَعَزَازَةً . بالفتح .: قَوِيَ.. وعَزَّ: ضَعُفَ، فيكون من الأضداد ".

● عسعس :

قال الفيومي [٨٦]:

" وعَسْعَسَ الليلُ: أقبلَ، وعَسْعَسَ: أدبرَ، فهو من الأضداد " [٨٧].

● عنو :

قال الفيومي [٨٨]:

" وعَنا يَعْنُو عَنْوةً: إذا أخذ الشيء قَهْراً، وكذلك إذا أخذَهُ صُلْحاً فهو من الأضداد، قال [٨٩]:

فَما أَخَذُوها عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ ولكِنَّ ضَرْبَ المَشْرَفيِّ اسْتَقالَها

وفُتِحَت مكّة عَنْوَةً، أي: قَهْراً ".

● غبر :

قال الفيومي [٩٠]:

" غَبَر غُبُوراً من باب (قَعَدَ): بَقِيَ، وقد يُسْتَعْمَل فيما مضى أيضاً، فيكون من الأضداد.

وقال الزُّبيديُّ [٩١]: غَبَر غُبُوراً: مَكَثَ، وفي لغةٍ بالمهملة للماضي، والمعجمة للباقي ".

● غرم :

قال الفيومي [٩٢]:

" والغَرِيْمُ: المَدِيْنُ وصاحبُ الدَّيْنِ أيضاً ".

● فوز :

قال الفيومي [٩٣]:

" والمفازةُ: الموضعُ المُهْلِكُ مَأخوذةٌ من (فَوَّزَ)، بالتشديد: إذا ماتَ ؛ لأنها مَظِنَّةُ الموتِ، وقيل من (فازَ): إذا نَجا وسَلِمَ، وسُمِّيَتْ به تَفاؤلاً بالسَّلامة " [٩٤].

وهذا من باب المجاز.

● قرأ:

قال الفيومي [٩٥]:

" قال أئمة اللّغة [٩٦]: ويُطْلَقُ [ يعني: القَرْءَ ] على الطُّهْر والحَيْضِ [٩٧]، وحكاه ابن فارس [٩٨] أيضاً، ثمَّ قال: ويُقال: إنّه للطُّهْرِ، كَأنّ المرأةَ الطاهرةَ اجتمع الدَّمُ في بَدَنِها وامْتَسَكَ، ويقال: إنّه للحيض، ويُقال: (أَقْرَأَتْ): إذا حاضَتْ، و(أَقْرَأَتْ): إذا طَهُرَتْ، فهي (مُقْرِئٌ ).

● قسط :

قال الفيومي [٩٩]:

" قَسَطَ (قَسْطاً) من باب: ضَرَبَ، و (قُسُوطاً): جَارَ وعَدَل أيضاً، فهو من الأضداد، قاله ابن القطاع " [١٠٠].

● قفل :

قال الفيومي [١٠١]:

" وجمع (القافلة) (قَوافلُ)، وتُطْلَقُ على الرُّفقة، واقتصر عليه الفارابيّ [١٠٢] في مجمع البحرين، وَمَنْ قال: القافلةُ: الراجعةُ من السفر فقط فقد غَلِطَ، بل يُقال للمبتدئة بالسفر أيضاً تفاؤلاً لها بالرجوع.

وقال الأزهري [١٠٣] مثلَه، والعربُ تسمّي الناهضينَ للغزو قافلةً تفاؤلاً بقفولها، وهو شائع ".

● منن :

قال الفيومي [١٠٤]:

" والمُنَّةُ . بالضَّم .: القُوّةُ، قال ابن القطّاع [١٠٥]: والضَّعْفُ أيضاً من الأضداد "

● نَسي :

قال الفيومي [١٠٦]:

" نَسِيْتُ الشيءَ أنساهُ نِسْياناً مشتركٌ بين معنيين، أحدهما: تَركُ الشيءِ على ذُهُولٍ وغَفْلَةٍ، وذلك خِلافُ الذِّكْر له ؛ والثاني: التَّرْكُ على تعمُّد، وعليه: چ □ □ ى ىٰ چ [ سورة البقرة، الآية: ٢٣٧ ]، أي: لا تَقْصِدُوا التَّرْكَ والإهْمال... ".

● هجد :

قال الفيومي [١٠٧]:

" هَجَدَ (هُجُوداً) من باب (قَعَدَ): نَامَ باللَّيْلِ، فهو هَاجِدٌ والجمعُ (هُجُودٌ)، مثلُ: راقِدٍ ورُقُودٍ وقاعِدٍ وقُعُودٍ، وواقِفٍ ووُقوفٍ... و(هَجَدَ) أيضاً صَلّى باللَّيْلِ [١٠٨]، فهو من الأضداد ".

● ودع :

قال الفيومي [١٠٩]:

" و(أَوْدَعْتُ) زيداً مالاً: دَفَعْتُهُ إليه ليكونَ عندَهُ (وَدِيعَةً)، وجمعُها (ودائعُ)، واشتقاقُها من(الدَّعةِ)، وهي الراحةُ، أو أَخَذْتُهُ مِنهُ وديعَةً، فيكون الفعلُ من الأضداد، لكِن الفعلُ في الدَّفْعِ أشْهرُ ".

● ورق :

قال الفيومي [١١٠]:

" قال ابن الأعرابي[١١١]:(الوَرَقَةُ): الكريمُ من الرجال، و(الورقَةُ): الخسيسُ منهم ".

● وري :

قال الفيومي [١١٢]:

" وراء: كلمة مؤنثة تكون خَلْفاً وتكون قُدّاماً، وأكثرُ ما يكون ذلك في المواقيت من الأيام والليالي ؛ لأنّ الوقت يأتي بعد مُضِيّ الإنسان فيكون (وراءَه)، وإنْ أدركَهُ الإنسانُ كأَنَّ قُدّامَهُ. ويُقال: وراءَك بردٌ شديدٌ، وقُدّامَك بردٌ شديد ؛ لأنّه شيءٌ يأتي، فهو من وراءِ الإنسان على تقدير لُحُوقِه بالإنسان، وهو بين يدي الإنسان على تقدير لُحُوقِ الإنسان به، فلذلك جاز الوجهان. واستعمالُها في الأماكن شائع على هذا التأويل، وفي التنزيل: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﭼ [١١٣]، أي: أمَامَهُم، ومنه قول الفقهاء في المُصَلِّي قاعداً: ويركع بحيث تُحاذِي جبهتُه ما وراءُ رُكْبَتَيْه، أي: قُدَّامَها، لأنّ الرُّكبة: تأتي ذلك المكان، فكانت كأنّها وراءَه، وقال تعالى: ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ [١١٤]، أي: وبين يديه ؛ لأنَّ العذاب يلحقُه، لكن لا يُقالَ لرجلٍ واقفٍ وخلفَهُ شيءٌ: هو بين يديك، لأنّه غير طالبٍ، وهي ظرف مكان ".

## نتائج البحث

بعد أن أتممت هذا البحث بإذن الله وتوفيقه، يمكن أن أُجمل أهم النتائج التي توصلت إليها بالآتي:

١ . إنّ الفيّومي من القائلين بوقوع الأضداد في كلام العرب بدليل أنه أورد ألفاظاً ضدّية، وأطلق عليها مصطلح الأضداد.

٢ . ذكر الفيّومي (٣٤) لفظة ضدية، وهي مجموع ما جردناه من معجمه.

٣ . أورد الفيّومي عدداً من الأضداد، خَلَتْ منها كتب الأضداد المتخصصة، وهذا الجهد يحسب له، ويعد إضافة إلى قائمة الأضداد فيها. وهذه الألفاظ هي: (سبق، شفف، صفق، عدد، ورق).

هوامش البحث:

(١) ينظر مثلاً: ١ / ٧٩ . ٨٠، ٤ / ٢١٣.

(٢) الغريب المصنف: ٢ / ٦٢٢ . ٦٣٤.

(٣) الأضداد، لأبي بكر الأنباري: ٦.

(٤) ينظر: بغية الوعاة: ١ / ٣٢٩، والأعلام: ١ / ٢٢٤.

(٥) أضداد أبي الطيب اللغوي: ١ / ١.

(٦) فقه اللغة، أ. د. حاتم صالح الضامن: ٧٥.

(٧) الصاحبي في فقه اللغة: ٤٥٦.

(٨) الغريب المصنف: ٢ / ٦٢٢ . ٦٣٤.

(٩) أدب الكاتب: ٢٠٨.

(١٠) الصاحبي في فقه اللغة: ٩٧ . ٩٨.

(١١) م. ن: ٩٨.

(١٢) المزهر: ١ / ٣٩١.

(١٣) معجم الأدباء: ٨ / ٨٦.

(١٤) أضداد ابن الأنباري: ٢.

(١٥) تراجع المواد: بيع، بين، تفل، على سبيل المثال من بحثنا هذا، لا الحصر: ١٠

(١٦) تنظر: المادة: جون، من بحثنا هذا: ٤.

(١٧) ينظر: التضاد في ضوء اللغات السامية: ١٠، وفصول في فقه العربية: ٣٤٢، وفقه اللغة، د. حاتم الضامن: ٧٨، وفقه اللغة العربية، د. كاصد الزيدي: ١٦٤.

(١٨) هو الدكتور إبراهيم أنيس في: كتابه: في اللهجات العربية: ٢٠٨.

(١٩) تنظر: مادة (فوز): ١٨.

(٢٠) تنظر: مادة (قفل): ١٩.

(٢١) تنظر: مادة (سجد): ١٢.

(٢٢) تنظر: مادة (عدد): ١٦

(٢٣) فقه اللغة العربية، د. كاصد الزيدي: ١٦٤.

(٢٤) تنظر: مادة (شري): ١٣.

(٢٥) تنظر: مادة (عزز): ١٦.

(٢٦) تنظر: مادة (منن): ١٩

(٢٧) تنظر: مادة (سبق): ١٢

(٢٨) تنظر: مادة (خفي): ١٢.

(٢٩) تنظر: مادة (فوز): ١٨.

(٣٠) تنظر: مادة (حرس): ١١.

(٣١) تنظر: مادة (شعب): ١٤.

(٣٢) تنظر: مادة (تلع): ١١.

(٣٣) تنظر: مادة (هجد): ٢٠.

(٣٤) تنظر: المواد (سبق، شكك، صفق، قفل): ١١، ١٤، ١٥، ١٨.

(٣٥) تنظر: المادة (ورق): ٢٠.

(٣٦) تنظر: المادة (شعب): ١٣.

(٣٧) تنظر: المادة (شعب): ١٣.

(٣٨) تنظر: مادة (غبر): ١٦.

(٣٩) تنظر: مادة (شفف): ١٤.

(٤٠) تنظر: مادة (حرس): ١١.

(٤١) تنظر: مادة (عدد): ١٥.

(٤٢) تنظر: مادة (ضدد): ١٥.

(٤٣) تنظر: مادة (قفل): ١٨.

(٤٤) تنظر: المواد (سقب، شكك، قرأ): ١٢، ١٤، ١٧.

(٤٥) تنظر: مادة (صدق): ١٤.

(٤٦) تنظر: المادتان (قسط، منن): ١٨.

(٤٧) المصباح المنير: ٤٠. وينظر: أضداد قطرب: ٩٧، وأضداد الأصمعي: ٢٩، وأضداد ابن السكيت: ١٨٤، وأضداد السجستاني: ١٠٦، وأضداد ابن الأنباري: ٥٥، وأضداد أبي الطيب: ١ / ٦، وأضداد الصاغاني: ٢٥، وأضداد المنشي: ٥١.

(٤٨) المصباح المنير: ٤١. وينظر: أضداد قطرب: ١٣٨، وأضداد الأصمعي: ٥٢، وأضداد ابن السكيت: ٢٤٠، وأضداد أبي الطيب: ١ / ٧٧، وفيه: (قال الفراء: وكان مجاهدٌ يقرأ: چ□ □ □ □ چ [ سورة الأنعام، الآية: ٩٤ ]. بالرفع، أي: وَصْلُكم، وهي قراءة حَمْزة. وقد قُرئت بالفتح أيضاً). ينظر: معاني القرآن، للفرّاء: ١ / ٣٤٥، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٢٦٠.

(٤٩) المصباح المنير: ٤٤. وينظر: أضداد قطرب: ١٢١، وأضداد ابن الأنباري: ٢٢٨، وأضداد أبي الطيب: ١ / ١١٣. ووردت اللفظة في حديث ذكر النساء: ((إذا خَرَجْنَ إلى المساجِدَ فَلْيَخْرُجْنَ تَفِلاَتٍ))، أي: تاركات للطيِّب. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١ / ١٨٧.

(٥٠) المصباح المنير: ٤٤. وينظر: أضداد قطرب: ٨١، وأضداد الأصمعي: ٢٠، وأضداد التَّوّزي: ٨٦، وأضداد ابن السكيت: ١٧٥، وأضداد السجستاني: ١٠٩، وأضداد ابن الأنباري: ١٣٠، وأضداد أبي الطيب: ١ / ١٠٣.

(٥١) المصباح المنير: ٦١. وينظر: أضداد السجستاني: ١٥٤، وأضداد ابن الأنباري: ١٥٥، وأضداد أبي الطيب: ١ / ١٧٨ . ١٧٩، وأضداد الصاغاني: ٢٦٦.

وقد وردت اللفظة بدلالتها الضدّية في الحديث: ((المرأة تموتُ بِجُمْعٍ)). أي: تموت وفي بطنها ولد، وقيل: التي تموت بِكراً. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١ / ٢٨٥ ،

(٥٢) المصباح المنير: ٦٤. وينظر: أضداد قطرب: ١٠٠. وذكر أنّ الجَوْنَ الأسودُ في لغة قُضاعة، وفي ما يليها: الأبيضُ، وأضداد الأصمعي: ٣٦، وأضداد السجستاني: ٩١، وأضداد ابن الأنباري: ٧٧، وأضداد أبي الطيب: ١ / ١٥١.

(٥٣) هو: الإمام عبد الملك بن محمد الجويني (ت ٤٧٨ هـ). ينظر: كتابه: نهاية المطلب في دراية المذهب: ١٥ / ١٤٦.

(٥٤) المصباح المنير: ٧١، وينظر: أضداد السجستاني: ١٥٠، وأضداد ابن الأنباري: ٢٤٧، وأضداد الصاغاني: ٢٢٧، وإصلاح المنطق: ٣٥٢.

(٥٥) وهو: يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السِّكيت، كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر (ت ٢٤٤ هـ). ينظر: إنباه الرواة: ٤ / ٥٦، وبغية الوعاة: ٢ / ٢٩٢، والأعلام: ٨ / ١٩٥.

(٥٦) ورد في الحديث: ((لا قَطْعَ في حَريسة الجبل))، أي: لا حَدَّ. ينظر: الفائق: ١ / ٢٤٩، والنهاية: ١ / ٢٤٩.

(٥٧) المصباح المنير: ٩٤. وينظر: أضداد قطرب: ٨٧، وأضداد الأصمعي: ٢١، وأضداد التَّوّزي: ٩١، وأضداد السجستاني: ١٣٢، وأضداد ابن الأنباري: ٥٧، وأضداد أبي

الطيب: ١ / ٢٤٧. وفيه: (والأكثر في معنى الكتمان: أَخْفَيْتُهُ أَخْفِيه إِخْفاءً، وفي معنى الاظهار: خَفَيْتُهُ أَخْفِيه خَفِياً، وهو قول الأصمعي وأبي زيد).

(٥٨) المصباح المنير: ١٣٩. وينظر: لسان العرب: ١٥١/١٠ نقلاً عن التهذيب. وعلّق عليه بأنه نادر.

(٥٩) تهذيب اللغة: ٨ / ٤١٧. وهو محمد بن أحمد بن الأزهر بن نوح الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، اللغوي الأديب الهروي الشافعي أبو منصور، له من التصانيف: تهذيب اللغة، وتفسير ألفاظ مختصر المزني، والتقريب في التفسير، وشرح شعر أبي تمام، والأدوات وغيرها. ينظر: بغية الوعاة: ١ / ٣١، والأعلام: ٥ / ٣١١.

(٦٠) المصباح المنير: ١٤٠. وينظر: أضداد الأصمعي: ٤٣، وأضداد ابن السِّكِّيت: ١٩٦، وأضداد ابن الأنباري: ١٨١، وأضداد أبي الطيب: ١ / ٣٧٨.

(٦١) لهجة طَيّئ، د. خليل ابراهيم العطية، مجلة الخليج العربي، ع ٥، ص ١١٥.

(٦٢) المصباح المنير: ١٤٣. وينظر: أضداد أبي عبيد: ٥٦، وأضداد الأصمعي: ٢١، وأضداد السجستاني: ١١٥، وأضداد ابن السكيت: ١٧٦، وأضداد أبي الطيّب: ١ / ٣٥٣. ونسب هذا الكلام إلى أبي عبيدة، وأضداد ابن الأنباري: ٣٨.

(٦٣) المصباح المنير: ١٤٦. وينظر: أضداد الصاغاني: ٢٢٣.

(٦٤) مجمل اللغة: ٣ / ٧٧. وينظر: مقاييس اللغة: ٤٦٣. وذكر ابن فارس: أنّ المشهور هو القريب. أما البعيد فاحتجّوا فيه بقول القائل:

تَرَكْتَ أباك بأرض الحجا زِ ورُحْتَ إلى بلدٍ ساقبِ

وابن فارس هو: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسين، لغوي كوفيّ، له مصنفات كثيرة منها: المجمل، والمقاييس، والصاحبي، والإتباع والمزاوجة، وغيرها. توفيّ بالرّيّ

سنة (٣٩٥ هـ). ينظر: إنباه الرواة: ١ / ١٢٩، وبغية الوعاة: ١ / ٣٥٢، والأعلام: ١ / ١٩٣.

(٦٥) المصباح المنير: ١٦٣. وينظر: أضداد الأصمعي: ٣٠، وأضداد التَّوّزي: ٨٧، وأضداد السجستاني: ١٠٧، وأضداد ابن السِّكيت: ١٨٥، وأضداد ابن الأنباري: ٧٣، وأضداد أبي الطيب: ١ / ٣٩٢، وأضداد الصاغاني: ٢٣٤.

(٦٦) والشِّرَى معنى البيع في لغة غاضرة، وهي حيّ من بني أسد، كما ذكره أبو الطيب في: أضداده: ١ / ٣٩٣.

(٦٧) المصباح المنير: ١٦٤. وينظر: أضداد قطرب: ١١٢. وفيه: " وقالوا أيضاً: شَعَبْتُ الأمر: أصلحته، وشعبتهُ: أفسدتهُ وفَّرقتُه، وأضداد الأصمعي: ٧، وأضداد التَّوّزي: ١٠٤، وأضداد ابن السكيت: ١٦٦، وأضداد السجستاني: ١٠٨، وأضداد ابن الأنباري: ٤٣، وأضداد أبي الطيب اللغوي: ١ / ٤٠٠.

(٦٨) العين: ١ / ٢٦٣. ونصّه: " هذا من عجائب الكلام ووسع اللغة العربية أن يكون الشَّعْبُ تفرّقاً، ويكون اجتماعا، وقد نطق به الشعرُ ".

(٦٩) جمهرة اللغة: ١ / ٢٩٢ . ٢٩٣، ونصّه: " والشَّعبُ الافتراق، والشَّعب الاجتماع، وليس من الأضداد، إنما هي لغة لقوم ".

(٧٠) المصباح المنير: ١٦٥ . ١٦٦. وينظر: أضداد قطرب: ١٠٤، وأضداد الأصمعي: ٣٨، وأضداد التّوّزي: ٨٠، وأضداد ابن السّكيت: ١٩٢، وأضداد السجستاني: ١٤٠، وأضداد ابن الأنباري: ١٠٩، وأضداد أبي الطيب: ١ / ٤١١، وأضداد الصاغاني: ٢٣٤.

(٧١) هو: سعيد بن محمد المعافريّ، أبو عثمان، من أصل قرطبة، المعروف بابن الحدّاد، أخذ عن ابن القوطيّة (ت بعد ٤٠٠ هـ). ينظر: إنباه الرواة: ٥٣/٢، وبغية الوعاة: ١ / ٤٩٦، والأعلام: ٣ / ١٠١، ولم نجد النص في كتابه: الأفعال.

(٧٢) المصباح المنير: ١٦٧. ينظر: أضداد قطرب: ٢٤٤، وأضداد الأصمعي: ٣٤، وأضداد ابن السّكيت: ١٨٨، وأضداد السجستاني: ٧٦ . ٧٧، وأضداد ابن الأنباري: ٢٠، وأضداد أبي الطيب: ١ / ٤٦٦، وأضداد الصاغاني: ٢٣٨.

(٧٣) تهذيب اللغة: ٣٦٢/١٤. ونصّه: " أبو عبيد عن أبي عبيدة. قال: الظنَّ يقينٌ وشَكٌّ، وأنشد.... ".

(٧٤) مجمل اللغة: ٣ / ٣٥٩. ونصّه: " الظنّ: الشكّ، والظنّ: اليقين ". وذكر محققه في الهامش أنّ عبارة نسخة (د) من الكتاب " الظنّ يكون شكّاً ويقيناً ". ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٦١٥.

(٧٥) المصباح المنير: ١٧٥. وينظر: أضداد ابن الأنباري: ١١٦، وأضداد الصاغاني: ٢٣٥.

(٧٦) أدب الكاتب: ٢٥. ونصّه: " ومن ذلك قول النّاس: فلان يتصدّق: إذا أعطى، وفلان يتصدّق: إذا سأل، فهذا غلط، والصواب: فلان يسأل. وإنما المصتدِّق: المُعطي، قال تعالى: ﴿ ج ج ﴾ ﴿ ج ج ﴾ [ سورة يوسف، الآية: ٨٨].

(٧٧) قاله أبو زيد. ينظر: أضداد أبي الطيب: ١ / ٤٣٧. ولم أجده في نوادره.

(٧٨) المصباح المنير: ١٧٩، ولم أعثر عليها في كتب الأضداد.

(٧٩) تهذيب اللغة: ٨ / ٣٧٦.

(٨٠) المصباح المنير: ١٨٦. وينظر: أضداد قطرب: ١١٣، وأضداد الأنباري: ٢٧، وأضداد أبي الطيب: ١٨١، وأضداد الصاغاني: ٢٣٦.

(٨١) هو إسحاق بن مرار، أبو عمرو الشيباني اللغوي الكوفيّ، واسع العلم باللغة والشعر، كثير الرواية، ثقة، صنّف: كتاب الجيم، والنوادر، ومصنفات أخرى (ت ٢١٦ هـ). ينظر: إنباه الرواة: ١ / ٢٥٦، وبغية الوعاة: ١ / ٤٣٩، والأعلام: ١ / ٢٩٦.

(٨٢) لم يعرف أبو حاتم السجستاني هذا المعنى. ينظر: أضداد أبي الطيب: ١ / ٤٤٩.

(٨٣) المصباح المنير: ٢٠٥. ولم نجد اللفظة في كتب الأضداد.

(٨٤) ينظر: تهذيب اللغة: ١ / ٨٨، واللهجات العربية في التراث: ١ / ٧٣، ولغة تميم: ٥٩٩. ولم نجد النص في: كتابيه: الغريب المصنف (باب الأضداد)، وغريب الحديث.

(٨٥) المصباح المنير: ٢١١. وتنظر: رسالة الأضداد للمنشئ: ٤٨.

(٨٦) المصباح المنير: ٢١٢. وينظر: أضداد قطرب: ١٢٢، وأضداد الأصمعي: ٧ ٨٠، وأضداد التَّوَّزي: ٩٩، وأضداد ابن السّكيت: ١٦٧، وأضداد السجستاني: ٩٧، وأضداد الأنباري: ٣٠، وأضداد الصاغاني: ٢٣٩.

(٨٧) عُزِيَ ذلك إلى أبي عبيدة في: أضداد أبي الطيب: ٢ / ٤٨٨. وقد نفى أبو حاتم السجستاني معنى الضدّية في اللفظة بقوله: " ولا أظنّ في المُعَسْعِسِ معنى أكثر من الاسوداد ". ينظر: أضداد أبي الطيب: ٢ / ٤٩١.

(٨٨) المصباح المنير: ٢٢٥. ينظر: أضداد السجستاني: ١٢٦، ونصّه: " أنّ أهل الحجاز يقولون العَنْوَة: الطاعة "، وأضداد ابن الأنباري: ٥٩، وأضداد أبي الطيب: ٢ / ٤٩١.

(٨٩) هو كُثَيِّر عزّة. ينظر: ديوانه: ٨٠.

(٩٠) المصباح المنير: ٢٢٩. وينظر: أضداد الأصمعي: ٥٨، وأضداد السجستاني: ١٥٣، ونصّه: " أن الغابر بمعنى الباقي هو الأكثرُ الأعرفُ "، وأضداد الأنباري: ٨٨، وأضداد أبي الطيب: ٢ / ٥٢٧، وأضداد الصاغاني: ٢٤٠.

(٩١) هو: محمد بن الحسن بن عبد الله، أبو بكر الزُّبيدي. كان واحد عصره في علم النحو، وحفظ اللغة، له: مختصر العين، والواضح، وطبقات النحويين واللغويين، ولحن العامة، وغيرها (ت ٣٧٩ هـ). ينظر: إنباه الرواة: ٣ / ١٠٨، وبغية الوعاة: ١ / ٨٤، والأعلام: ٦ / ٨٢. وقوله في كتابه: مختصر العين: ٤ / ١٥٤، ونصّهُ: " غَبَرَ الرجل غُبوراً: مَكَثَ وبَقيَ ".

(٩٢) المصباح المنير: ٢٣١. وينظر: أضداد قطرب: ٩٧، وأضداد الأصمعي: ٢٤، وأضداد ابن السّكيت: ١٧٩، وأضداد ابن الأنباري: ١٢٩ . ١٣٠، وأضداد أبي الطيب: ٢ / ٥١٦.

(٩٣) المصباح المنير: ٢٥٠. وينظر: أضداد التَّوّزي: ١٠٩، وأضداد ابن الأنباري: ٧٤، وأضداد أبي الطيب: ٢ / ٥٦٠، وأضداد الصاغاني: ٢٤١، وأضداد المنشي: ١٥٠.

(٩٤) قال ابن الأعرابي: " المفازةُ سُمّيت بذلك لأنّها مَهْلَكةً، من قولهم: فَوَّزَ الرَّجلُ: إذا سارَ سيْراً شديداً ". ينظر: أضداد أبي الطيب: ٢ / ٥٦٠.

(٩٥) المصباح المنير: ٢٥٩. وينظر: أضداد الأصمعي: ٥، وأضداد السجستاني: ١١٥، وأضداد ابن السكيت: ١٦٣، وأضداد ابن الأنباري: ٢٧، وأضداد أبي الطيب: ٢ / ٥٧١.

(٩٦) منهم: أبو عبيدة، وقطرب، والأصمعي، وابن السّكّيت، والسجستاني، وابن الأنباري، وأبو الطيب. وقد وردت عنوانات كتب بعضهم مع أرقام الصفحات في الهامش السابق.

(٩٧) قال الأصمعي: " القَرْءُ عند أهل الحجاز وأهل المدينة الطُّهْرُ، وعند أهل العراقِ الحَيْضُ". ينظر: أضداد أبي الطيب: ٢ / ٥٧٢.

(٩٨) مجمل اللغة: ٤ / ١٥٨، ومقاييس اللغة: ٨٥٣.

(٩٩) المصباح المنير: ٢٦٠. وينظر: أضداد قطرب: ٢ / ٥٩٤ . ٥٩٥، وأضداد الأصمعي: ٢٠، وأضداد ابن السّكيت: ١٧٤، وأضداد ابن الأنباري: ٥٨، وأضداد أبي الطيب: ٢ / ٥٩٤.

(١٠٠) الأفعال: ٣ / ٢٢، ونصّه: " وقَسَطَ قُسُوطاً وقَسْطاً: جَارَ وعدل ضدّ ". ويظهر أنه أخذه من: أبي عبيدة وقُطرب. ينظر: أضداد أبي الطيب: ٢ / ٥٩٤. وهو: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطّاع: عالم بالأدب واللغة. له

تصانيف، منها: كتاب الأفعال، وأبنية الأسماء، ولمح الملح، والعروض البارع، والشافي في القوافي، وغيرها (ت ٥١٥ هـ). ينظر: إنباه الرواة: ٢٣٦/٢، وبغية الوعاة: ٢ /١٢٩، والأعلام: ٤ / ٢٦٩.

(١٠١) المصباح المنير: ٢٦٤.

(١٠٢) هو: إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، أبو إبراهيم، أديب، غزير العلم، وصنّف كتاباً سمّاه (ديوان الأدب)، وله (درر التيجان) في الجغرافية (ت ٣٥٠ هـ). ينظر: بغية الوعاة: ١ / ٣٦٩، والأعلام: ١ / ٢٩٣.

(١٠٣) في كتابه: تهذيب اللغة: ٩ / ١٦٠ . ١٦١.

(١٠٤) المصباح المنير: ٢٩٩. وينظر: أضداد قطرب: ١٤٣ . ١٤٤، وأضداد الأصمعي: ٤٠، وأضداد ابن السّكيت: ١٩٤، وأضداد السجستاني: ٩٠، وأضداد الصاغاني: ٢٤٥.

(١٠٥) كتاب الأفعال: ٣ / ١٩٥.

(١٠٦) المصباح المنير: ٣١١. وينظر: أضداد السجستاني: ١٥٦، وأضداد ابن الأنباري: ٢٣٩، وأضداد أبي الطيب: ٢ / ٦٤٨، وأضداد الصاغاني: ٢٤٦.

(١٠٧) المصباح المنير: ٣٢٦. وينظر: أضداد قطرب: ١٢٨، وأضداد الأصمعي: ٤٠، وأضداد السجستاني: ١٢٤، وأضداد ابن السّكيت: ١٩٤، وأضداد ابن الأنباري: ٥٠، وأضداد أبي الطيب: ٢ / ٦٧٨.

(١٠٨) قال ذلك الأصمعي. ينظر: أضداد الأصمعي: ٤٠، وأضداد أبي الطيب: ٢ / ٦٧٨.

(١٠٩) المصباح المنير: ٣٣٧. وينظر: أضداد أبي الطيب: ٢ / ٦٦٦، وذكر أنّ أبا حاتم السجستاني لم يعرف المعنى الثاني.

(١١٠) المصباح المنير: ٣٣٨.

(١١١) هو: محمد بن زياد، أبو عبد الله بن الأعرابي، عالم باللغة والشعر. له تصانيف كثيرة، منها: أسماء الخيل وفرسانها، وتاريخ القبائل، والنوادر في الأدب، وتفسير الأمثال، ومعاني الشعر، وغيرها (ت ٢٣١ هـ). ينظر: إنباه الرواة: ٣ / ٦٤٥، وبغية الوعاة: ١ / ٩٩، والأعلام: ٦ / ١٣١.

(١١٢) المصباح المنير: ٣٣٨. وينظر: أضداد قطرب: ١٠٥، وأضداد الأصمعي: ٢٠، وأضداد التّوّزي: ٨٩، وأضداد ابن السِّكّيت: ١٧٦، وأضداد السجستاني: ٨٣، وأضداد ابن الأنباري: ٥٢ . ٥٣، وأضداد ابن الطيب: ٢ / ٦٥٧.

(١١٣) سورة الكهف، الآية: ٧٩. وكان ابن عباس يقرؤها: چ ﮔ أمامَهُمْ ں چ. ينظر: أضداد أبي الطيب: ٢ / ٦٥٨، والجامع لأحكام القرآن: ١١ / ٢٤.

(١١٤) سورة إبراهيم، الآية: ١٧.

## ثبت المصادر والمراجع


١ . أدب الكاتب: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد الحميد، ط ٤، مطبعة السعادة، مصر، (١٩٦٣ م).

٢ . الأعلام: خير الدّين الزركلي (ت ١٩٧٦ م)، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان (١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م).

٣ . إنباه الرواة على أَنباه النحاة: أبي الحسن علي جمال الدّين بن يوسف القِفطِيّ (ت ٦٤٦ هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا . بيروت (١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩ م).

٤ . بغية الوعاة في طبقات اللّغويِّين والنحاة: جلال الدّين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط ١، المكتبة العصرية، صيدا . بيروت (١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م).

٥ . التضاد في ضوء اللغات السامية: د. ربحي كمال، بيروت، (١٩٧٥ م).

٦ . تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الهروي الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة (١٩٦٤ . ١٩٦٧).

٧ . ثلاثة كتب في الأضداد: للأصمعي (ت ٢١٦هـ)،ولابن السِّكيت (ت ٢٤٤هـ)، وللسّجستاني (ت ٢٥٥هـ)، ويليها: ذيل في الأضداد للصّاغاني (ت ٦٥٠هـ)، نشرها: د. أوغست هفنر، دار الكتب العلمي، بيروت . لبنان (١٣٧ هـ . ١٩١٨ م).

٨ . ثلاثة نصوص في الأضداد: أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤ هـ)، وأبو محمد عبد الله بن التَّوزي (ت ٢٣٣ هـ)، ومحمد جمال الدين بن بدر الدين المنشي (ت ١٠٠١ هـ)، تحقيق: د. محمد حسين آل ياسين، ط ١، عالم الكتب (١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٩ م).

٩ . الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).

١٠ . جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)، علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إبراهيم شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان (١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥ م).

١١ . الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ط ٢، دار الشروق، بيروت، القاهرة (١٩٧٧ م).

١٢ . ديوان كُثير عزّة: جمعه وشرحه: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت . لبنان (١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م).

١٣ . رسالة الأضداد: شيخ الحرمين جمال الدين بن بدر الدين محمود المنشي (ت ١٠٠١ هـ)، تحقيق: أ. د. محمد حسين آل ياسين، ط ١، دار عمّار، عمّان . الأردن (١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م).

١٤ . الصاحبي في فقه اللغة: أبو الحُسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: أحمد حسن بسج، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان (١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م).

١٥ . غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلاّم الهرويّ (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت (١٣٩٦ هـ . ١٩٧٦ م).

١٦ . الغريب المصنف: أبو عبيد القاسم بن سلاّم، تحقيق: د. محمد المختار العبيدي، ط ٢، دار مصر للطباعة، القاهرة (١٤١٦ هـ . ١٩٩٦ م).

١٧ . فصول في فقه اللغة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة (١٩٨٣ م).

١٨ . فقه اللغة: أ. د. حاتم صالح الضامن، ط ١، مكتبة الصحابة، الشارقة . الإمارات (١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م).

١٩ . فقه اللغة العربية: د. كاصد ياسر الزيدي، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل (١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م).

٢٠ .كتاب الأضداد: أبو علي محمد بن المُستنير، قطرب (ت ٢٠٦هـ)، عني بتحقيقه والتقديم له: د. حنّا حداد، ط ١، دار العلوم، الرياض (١٤٠٥هـ . ١٩٨٤م).

٢١ .كتاب الأضداد: أبو حاتم سهل بن محمّد بن عثمان السجستاني (٢٥٥ هـ)، حققه ووضع فهارسه: د. محمد عودة أبو جرى، راجعه وقدّم له: أ. د. رمضان

عبد التواب، ط ٢، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد . القاهرة (١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩ م).

٢٢ .كتاب الأضداد: محمّد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا . بيروت (١٤٣٢ هـ . ٢٠١١ م).

٢٣ .كتاب الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١ هـ)، تحقيق: عزّة حسن، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق (١٣٨٢ هـ . ١٩٦٣ م).

٢٤ .كتاب الأفعال: أبو عثمان سعيد بن محمد المعافريّ السَّرَقُسطي (ت ٤٠٠ هـ)، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، مراجعة: د. محمد مهدي علاّم، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة (١٩٧٨ م).

٢٥ .كتاب الأفعال: علي بن جعفر بن الحسين بن القطّاع (ت ٥١٥ هـ)، ط ١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن (١٣٦١ هـ . ١٩٤٢ م).

٢٦ .كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان (١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م).

٢٧ . لسان العرب: أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ)، تحقيق: نخبة من الأساتذة المتخصصين، دار الحديث، القاهرة (١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٣ م).

٢٨ . لغة تميم . دراسة تاريخية وصفية: د. ضاحي عبد الباقي، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة (١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م).

٢٩ . لهجة طيّئ: د. خليل إبراهيم العطية، مجلة الخليج العربي، البصرة، ع ٥، (١٩٧٦ م)، مؤسسة دار الكتب، جامعة الموصل.

٣٠ . اللهجات العربية في التراث: د. أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا . تونس.

٣١ . مجمل اللغة: ابن فارس، تحقيق: الشيخ هادي حسن حمودي، ط ١، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت (١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م).

٣٢ . مختصر العين: أبو بكر الزبيدي الأشبيلي (ت ٣٧٩ هـ)، تحقيق: د. صلاح مهدي الفرطوسي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد (١٩٩٣ م).

٣٣ . المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠ هـ)، اعتنى به: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت . صيدا . لبنان (١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م).

٣٤ . معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، وعبد الفتاح اسماعيل شلبي، ط ٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠ م.

٣٥ . معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار المستشرق، بيروت، (د. ت)، مصورة عن طبعة مرجليون بمصر (١٩٢٣ م).

٣٦ . مقاييس اللغة: ابن فارس، اعتنى به: د. محمد عَوض مرعب، وفاطمة محمد أصْلان، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان (١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م).

٣٧ . النشر في القراءات العشر: أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تصحيح: علي محمد الضّبّاع، دار الفكر . مصر.

٣٨ . النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري الشهير بـ (ابن الأثير) (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان (١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م).

٣٩ . نهاية المطلب في دراية المذهب: عبد الملك بن محمد الجويني (ت ٤٧٨ هـ)، تحقيق: د. عبد العظيم محمود الديب، ط ١، دار المنهاج (١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م).